

# حكم المراء في القرآن | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

المراء هو الجدل الجدل الذي يكون كفرا في القرآن اما ان يكون جدال الكفار الذي يراد به تكذيب القرآن. فلا شك ان هذا النوع من المراء لا شك انه كفر - [00:00:00](#)

لانهم يوردون هذا الجدل ليدحضوا به الحق الموجود في كتاب الله عز وجل والقرآن ليس محلا للجدال روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا - [00:00:15](#)

اذا القرآن قد بين النبي صلى الله عليه وسلم معانيه. وبينه الصحابة رضي الله عنهم. وبينها السلف فما خالف ذلك البيان فهو ومردود هل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر آيات من القرآن؟ اين نجدها - [00:00:31](#)

عندك كتاب التفسير في البخاري من اطول كتب الكتب في صحيح البخاري وهكذا عندك مثلا تفسير نسائي تفسير ابن ابي حاتم تفسير الطبري واعتنى كثيرا الحقيقة بالمسألة من وهذه من من مزايا تفسير ابن كثير - [00:00:50](#)

من مزايا تفسير ابن كثير انه لا يوجد حديث في آية الا ويورده ويفسر به الآية وهذا كثير عند الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. وهكذا كتاب التفسير للبخاري اذا رجعت اليه في الصحيح نفيس نفيس جدا - [00:01:06](#)

تجد تفاسير الاحاديث التي فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيها الآيات مثل يعني روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأوا الذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. تفاسير من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

وهكذا لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وشق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الم تسمعوا الى قول الرجل الصالح ان الشرك - [00:01:39](#)

عظيم. فالمراد بالظلم هنا شيء. كثير كثيرة ثم جاء بعده اعلم الناس بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الصحابة ومنهم ابن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل يعني التفسير. هذه تفاسيره موجودة في الاسانيد ابن مسعود - [00:01:53](#)

وهكذا تلاميذهم تجد تفاسير التابعين تجد مجاهد قتادة فلان فلان هذه تفاسيرهم موجودة وقد استقرت واتضحت فاذا جاء احد بعدهم بمعاني تختلف عن معاني اولئك فلا شك انه مردود عليه ايا كانت - [00:02:09](#)

تفاسير اولئك معتزلة جامية اشعرية او غيرهم. لان التفاسير تخالف ما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم او ما فسر به الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولهذا قال - [00:02:26](#)

والمراء فيه كفر. اما اذا كان المقصود ليس المراء وانما التفقه في القرآن فالتفقه في القرآن بادب واذا اراد احد ان يسأل عن آية فانه يورد سؤاله بادب بالغ فاذا لم تتضح له آية لا يقول مثل ما يقول بعض الناس. هذه الآية تعارض - [00:02:37](#)

كذبت ما تعارض معاذ الله. انت عندك عدم معرفة يقول الان مثلا قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الله يقول وانك لتهدي. هذي معارضة لا يقال هذا اسلوب وقح وقبيح - [00:02:58](#)

قل هذه الآية فيها اثبات الهداية وهذه الآية فيها نفي الهداية. انا قصر علمي لا ادري كيف اجمع بين الايتين؟ تتأدب. فيقال ان الهداية نوعان هداية هي الدلالة والارشاد وهي التي قال الله تعالى وانك لتهدي وهي للرسول وللمن سار على نهجهم الى قيام الساعة. فالعلماء يهدون هدى وجعلنا منهم ائمة يهدون - [00:03:11](#)

النوع الثاني الهداية التي نفاها انك لا تهدي من احببت. وهي التي يقول تعالى لو انفقنا ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وهداية قلوبهم - [00:03:36](#)

حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ما يستطيع انما هي لله. لماذا؟ لانها مرتبطة بالربوبية. متعلقة بتصرف الرب في عبادته. فهذه لا يمكن ان تتصرف فيها احد يقال هذا معنى الآية وهذا معنى الآية الاخرى. وهكذا كثير الحقيقة من ولهذا نقول بعض المرات لو - [00:03:48](#)

تجارب بعض طلاب العلم تقول مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم هل يهدي كثير يقول لك لا ما يهدي هذا غلط طيب وش نقول الهداية بمعنى كذا ليست له بل لله. الهداية بمعنى كذا له ولغيره. فهناك جملة من الامور المتعلقة بالقرآن العظيم. ينبغي الادب في السؤال عنها - [00:04:06](#)

ومن ضمن هذا فالفرق بين المراء والجدال يختلف المراء يراد به اسقاط الحق كما يفعله الكفار او مراء المتكلمين واهل الضلال الذين احدثوا هذه المناقشات الفارغة التي لم يكن عليها السلف. فهذا لا شك انه يرد على قائلة - [00:04:27](#) - [00:04:43](#)